الاجزاء ولذلك لا يرى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء فيرى فيه تلك الكواكب
او دخان وهو جسم مركب من ارضية ونارية يختلط بالهواء فانه يكدر الهواء ويغلظه فيعسر
نفوذه لغلظه في شعب الشريان الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه عن نفسه فلا يحصل
الترويح للروح ويفسد الروح لكدورته ودوامه في وحشته ويمكن ان يراد بالدخان الجسم الاسود
المرتفع مما احترق بالنار فانه يغلظه بسواده وكدورته الجسم اشد افسادا للروح كان حافظا
للصحة الكائنات موجودة محدثا لها الكائنات زائلة لانه تعدل الروح ويصلح مزاجه وللبصرة تلك
من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال ولصفائه بمخالطة
الاشياء تغير حكمه فكان محدثا للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات كثيرة وتغيراته اما طبيعية
او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة لمزاج القلب والروح كالتغيرات
الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات
الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى طبيعة
مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عرضية
والحال الكل عارضا للهواء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات ولا يمكن ان يوجد الهواء
خاليا عنها فلازمها جعلت طبيعة الهواء كان طبيعته مقتضية لها كما جعلت العوارض التي
لا ينفك البدن عنها كالانسان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض
للهواء في بعض اوقات الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض وليست لازمة
لمطلق الهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف والخريف والشتاء وانما
سميت تلك الازمنة بالفصول اذ بها يتميز زمان عن زمان كما ان الفصل يميز الاشياء بعضها عن بعض
وهذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحتاج في البلاد
المعتدلة الى اوفار بعيد به من البرد ولا ترويح بعيد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار [illegible]
وهو المقابل له اي يكون فيه نثار الاوراق وتغيير لونها لكنه مساو له في عدم الاحتياج الى اوفار
كثيرة

في تغيرات الفصول الطبيعية

كثيرة وزوابع زائدة والصيف هو جميع زمان الحار والشتاء هو جميع زمان البارد وزمان كل من
الربيع والخريف عندهم انقص من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد
الشمالية هو زمان انتقال الشمس بحركتها المخاصة من اول الحمل الى اخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها
من اول السرطان الى اخر السنبلة والخريف زمان انتقالها من اول الميزان الى اخر القوس والشتاء
زمان انتقالها من اول الجدي الى آخر الحوت وانما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم انما يعتبرون
في الفصول الامر حيث انها موثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل
يورث الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة
للكيفية المولدة له الا الامراض الا الربيع فان اثارته للامراض ليس لاحداث كيفية مناسبة لها
ولا لتوليد مادة تناسبها لانه يسيل المواد ويحركها ويقوي القوى ويهيجها وينهضها لدفع المواد
الموجودة عن امكنتها فاذا انهضت القوة لذلك وكانت قوية لكن لا على الدفع التام دفعت
المواد الموجودة الى الاعضاء الضعيفة مثل المغابن والجلد والاسنان تلك المواد في البدن
ولدت امراضا مناسبة لها ويورثها لانه يل العبرة(?) ويزيل الامراض المضادة له في الكيفية
لان الشفاء يكون بالضد فان الصيف يثير الصفراء لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة
الصفراء فيولدها بالطبع ولان الاغذية المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء
فتجتمع فيه الفاعل مع المادة ولانه يحركها ويهيجها بفرط الحرارة والثوران ويحدث لها
حالة كالغليان ويوجب امراضها لكثرة تولدها كالغب والحمى الصفراوية والعطش لسخونة
المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي كذلك والقلق لسخونة القلب بمخالطة
الصفراء للدم الذي يغذوه وعلى ان العطش قد يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج
الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة القلب والهواء الحار عليه وكذلك القلق والشتاء
يوجب الزكام لتكاثف مسام الرأس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة البارزة الغليظة المتولدة
من المواد الباردة الى الرأس واستحالتها فيه الى الرطوبة وانحصارها فيه بسبب البرد

الصيف

الشتاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)